

برنامج (عواقب الأمور) لمعالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر

الشثري الحلقة-1

سعد الشثري

تفض الروح ولقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها واضحة وبالة على رحب الحياة ترى المعاني فهل تحلو لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله - [00:00:00](#)

يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجره وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر ويطيب لها علان تقوى من لا يطيّب لها على التقوى. هذا البرنامج - [00:00:30](#)

برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فيا ايها المشاهد الكريم ارحب بك في لقاءات نعرض فيها لشيء من سنن الله عز وجل في الكون - [00:01:00](#)

لقد قدر الله عز وجل المقادير في هذا الكون قبل ان يخلق المخلوقات كما قال تعالى وكل شيء خلقناه بقدر ومن اقدار الله عز وجل ان جعل هناك اسبابا من افعال بني ادم - [00:01:25](#)

تؤدي الى نتائج كونية يسميها العلماء السنن الكونية فهناك سنن كونية معتادة يشاهدها الانسان بحيث يعرف السبب والاثار وتكون حاضرة امامه ومن امثلة هذا ان النار تؤدي الى الاحراق. فهذه سنة معتادة يعرفها الناس. يشاهدون - [00:01:45](#)

بالحس وهناك سنن شرعية تأتي في الاحكام التي ترد في شرع الله عز وجل في الكتاب والسنة وهناك نوع ثالث يقال له السنة الكونية هذه السنن الكونية يمكن ان نعرفها بانها - [00:02:15](#)

اقدار كونية يقدرها الله عز وجل نتيجة افعال ادمية او انسانية لا تعرف الا بالتأمل والنظر ومن امثلة هذا مثلا عندما تشاهد في قول الله عز وجل وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:02:39](#)

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ففي هذه الاية ذكر سنة كونية عظيمة قدرها الله في الكون حصلت نتيجة لافعال انسانية لا يعرفها الانسان الا بعد التأمل والنظر - [00:03:04](#)

فهذه هي السنن الكونية. والسنن الكونية ينبغي بالناس ان يتأملوا فيها. وان ينظروا فيها كما قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين كفروا من قبل في نصوص كثيرة تأمرنا بالنظر في سنن الله في الكون والتأمل فيها والنظر في عواقب - [00:03:29](#)

الامم السابقة والنظر في مقادير الله جل وعلا فيما كان فيما حولنا من الناس ان الانسان عندما ينظر في هذه السنن الكونية يجعله ذلك يحسن التعامل ويعيد نظر في افعاله ليفعل الافعال الحميدة التي ينتج عنها الاثار الطيبة وفي نفس الوقت - [00:03:57](#)

يجتنب تلك الافعال السيئة القبيحة التي ينتج عنها اثار سيئة فاذا النظر في السنن الكونية يؤدي الى عقل يجعل الانسان ينظر في عواقب امور ويتأملها فيستجلب لنفسه ما ينتفع به في الدنيا والاخرة - [00:04:27](#)

ان النظر في السنن الكونية يعطي الانسان قدرة على التمييز بين الافعال الحميدة وما سواها وبالتالي يطمئن بالانسان وتطمئن نفسه وتستقر لكونه يعرف الاثار الحميدة ومن ثم تجعل الناس يقدمون على الافعال الطيبة التي تعود عليهم بالعواقب الحميدة دنيا واخرة - [00:04:53](#)

اخرة انظر مثلا في آيات الله جل وعلا التي ذكرها رب العزة والجلال في عدد من المواطن. يقول الله تعالى يريد الله ليبين لكم

ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله - 00:05:23

يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وكان الانسان ضعيفا. ففي هذه

الاية دلالة على ان من مقاصد الشرع ان ينظر الناس في السنن الكونية - 00:05:47

التي يقدرها الله عز وجل على الناس بسبب افعالهم. وانظر لقول الله عز وجل وان كادوا ليستفزون من الارض ليخرجوك منها. واذا لا

يلبسون خلافك الا قليلا. سنة من قد ارسلنا قبلك - 00:06:07

كمن رسلنا ولا تجدوا لسننتنا تبديلا في نصوص كثيرة تدل على ان الله عز وجل يريد من الناس ان يتأملوا في هذه السنن الكونية. ان

السنن الكونية تؤخذ من قصص الامم السابقة. وتؤخذ من القصص الحاضر عند من يتأمل ويعرف - 00:06:27

عقب الامور كم من رئيس ترك رئاسته؟ وكم من غني افتقر؟ وكم من صحيح مرض؟ وذلك كانهم لم يلاحظوا السنن الكونية فنزلت

عليهم العواقب الالهية في الدنيا صحيح ان النعيم الكامل. والخير العظيم هو في الآخرة في جنات الخلد. وان العذاب الشديد في تلك

الدار. لكن الله - 00:06:52

عز وجل ايضا جعل عواقب دنيوية اما حميدة واما وخيمة تكون لافعال دنيوية والناظر في الايات القرآنية يجد لذلك امثلة كثيرة.

يقول الله عز وجل هذا بيان للناس وموعظة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس -

00:07:26

القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وتلك الايام نداولها بين الناس. فالله عز وجل يتصرف في الكون كيف يشاء ويجعل

احوال الناس متقلبة متغيرة بسبب ما يؤدونه من الافعال - 00:07:56

وباذن الله عز وجل في حلقات هذا البرنامج سنستعرض عددا من السنن الكونية التي فيها نتائج عظيمة اما حميدة او وخيمة نتجت

عن افعال ادمية سواء كانت على مستوى الفرد الواحد - 00:08:20

او كانت على مستوى المجموع عندما نتأمل في قصص الانبياء السابقين وقصص الامم السابقة نجد ذلك جليا. لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الباب ما كان حديثا يفتري. وكذلك عندما نتأمل في الامثال القرآنية التي ظربها الله - 00:08:39

عز وجل في كتابه العزيز نجد امثلة عديدة للسنن الكونية التي ينبغي ان نتأملها ان نستفيد منها وهكذا عندما ننظر في احوال الناس

حولنا ونتأمل عواقب الامور وكيف يقرب الله حال الانسان - 00:09:02

من شيء الى شيء مضاد له نعرف شيئا من السنن الكونية فاهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات فتعرف سنن الله جل وعلا في الكون.

بارك الله فيكم ووفقكم لما يحب ويرضى - 00:09:24

عرفكم الله بسننه الكونية حتى تكون عواقبكم الى خير. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم

تسلما كثيرا الى يوم الدين هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية - 00:09:44

خوفي يكسو هجماله وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها على رحب الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو خير في

ركب الثواني وامر الله لن يخدموا حالك. وامر الله لن يقدموا - 00:10:16

محالا من البشري اذا ملح فجره. وان طالت بها الاحزان دهره. وبعد العسريات منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على

التقوى من - 00:10:46